

ينابيع المودة لذوي القربى

[167] شهر رمضان. ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال: يا على أبكى لما يستحل منك في هذا الشهر، كأبي بك وأنت تريد أن تصلى وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة صالح، يضربك ضربة على رأسك فيخضب بها لحيتك. فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني. قال: في سلامة من دينك. قلت: هذا من مواطن البشرى والشكر. ثم قال يا على من قتلك فقد قتالني، تو من أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك منى كنفسى، روحك من روحي، وطينتك من طينتي وإن الله تبارك وتعالى - خلقني وخلقك من نوره، واصطفانى واصطفاك، فاختراني للنبوّة واختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر بنوتي. يا على أنت وصيى ووارثى وأبو ولدى وزوج ابنتى، أمرك أمير ونهيك نهى. أقسم بالله الذى يعثنى بالنبوّة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفة الله على عباده. [6] أخرج ابن المغازلى الشافعي وموفق بن أحمد: عن مجاهد عن ابن عباس (رضى الله عنهما) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على منى مثل رأسى من بدنى. [7] وفى سنن الترمذي: عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشا

[6] المناقب لابن المغازلى: 92 حديث 135.

المناقب للخوارزمي: 144 حديث 167. [7] سنن الترمذي 5 / 296 حديث 3796. (*)
